جامعة السلطان قابوس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تحليل المحتوى

إشراف : الدكتورة/ ميمونة الزدجالي

إعداد : منى بنت محمد بن علي البرعمي

مقرر مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية ٢٠١١/٢٠١٢

تعريف تحليل المحتوى :

يعرف هولستي تحليل المحتوى على " أنه أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما "[1]

ومن أحدث التعريفات التي قدمت لتحليل المحتوى تعريف باردين ، نقلا عن سام عمار، وينص على أنه : جملة من تقنيات تحليل الإيصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل إلى الحصول على أدلة (كمية أو غير كمية) تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط إنتاج وتلقي هذه الرسائل .

أهداف تحليل المحتوى :

مع اختلاف الأهداف الخاصة لتحليل المحتوى إلا أن هناك مجموعة من الأهداف التي يمكن أن تشترك فيها معظم الدراسات .

حيث تناولتها بعض الأدبيات في اتجاهين :

الاتجاه الوصفي وهو الذي يركز على الجوانب الوصفية سواء كانت كمية أو كيفية ويقتصر على رصد الظواهر دون التدخل في تفسيراتها .

الاتجاه الديناميكي وهو الذي يتعدى المستوى الوصفي فيتولى اختبار الفروض والتنبؤ بمتغيرات معينة مثل خصائص مصدر الرسالة واتجاهاته ، وغيرذلك ...

خصائص تحليل المحتوى :

١- أنه أسلوب للوصف .

[1] رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،القاهرة : دار الفكر العربي ، ص٧٠

الوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع ، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها .

وعلى الباحث هنا أن يقتصر على تصنيف المادة التي يحللها إلى فئات مسجلا لكل فئة خصائصها ، مستخرجا السمات العامة التي تتصف بها . ومنتهيا من هذا بتفسير موضوعي دقيق لمضمونها . والوصف هنا يعني بقدر ما هو سمة من سمات تحليل المحتوى فهو يمثل في نفس الوقت الحدود التي يقف عندها الباحث إزاء الكتاب الذي يحلله أو المادة التي يدرسها .

٢- أنه أسلوب موضوعي :

الموضوعية صفة أساسية من صفات العمل العلمي ومقوم من مقوماته . أنها تعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثر كبير بالذات المدركة .

والموضوعية صفة للأسلوب أو الطريقة التي يتعامل بها الإنسان مع الحقائق بعيدا عن مشاعره أو ميوله وهو منهج يترفع على العواصف والمصالح الشخصية وفي مقابل " الذاتية " أو " العاطفة " وهي الأسلوب الذي يتأثر كثيرا بذات الإنسان ونفسيته ومزاجه الشخصي .

وعلى الباحث وهو يحلل محتوى مادة معينة إنما هو مؤرخ يرصد الوقائع كما أدركها من حيث موضوعية الحكم ولايجب أن ينحاز .

٣- أنه أسلوب منظم :

والتنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض . وتتحدد على أساسها الفئات وتتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج .

٤- أنه أسلوب كمي :

أي أن على الباحث أن يترجم ملاحظاته إلى أرقام عددية أو تقديرات كمية وأن يرصد مدى تكرار كل ظاهرة تبدو له في الكتب موضوع الدراسة .

٤ـ أنه أسلوب علمي :

العلمية هنا ليست مقصورة على التجربة الميدانية أو الدراسة العلمية .

أنما العلم روح ومنهج وطريقة . وكل تفكير منظم يجعل هدفه الفهم والمعرفة على أساس واضح والتجربة فهو تفكير علمي وكل دراسة تقوم على هذا التفكير فهي دراسة علمية .

٥ـ أنه يتناول الشكل والمضمون :

يقصد بالمضمون في علوم الاتصال ما تنقله أداه من أدوات الاتصال من أفكار ومعارف وحقائق إلى متلق معين (قارئ أو سامع أو مشاهد) بغية تغير رأيه أو تزويده بمعلومات أو بث قيم واتجاهات .

والحديث عن المضمون عند تحليل كتب تعليم العربية مثلا يعني تناول المحتوى اللغوي والثقافي الذي تشتمل عليه هذه الكتب بهدف إكساب الدارسين مهارات لغويةمحددة وتنمية اتجاهات ثقافية معينة.

٦ـ أن مجالات العمل به كثيرة :

فهو يساعد في وصف المادة الإعلامية وإبراز خصائصها وما يميزها عن غيرها من مواد قد تكون معدة لنفس الأهداف .

كما أن تحليل المحتوى يكشف لنا عن الخلفية الفكرية الكامنة وراء النص دون تأويلات من الباحث أو اجتهادات ذاتية تفتقر الدليل الموضوعي عليها .

وفي هذا كله تتسع دائرة الحركة لتحليل المحتوى إذ يوظف كل ما في النص من إمكانات لتحقيق الأهداف السابقة سواء كانت كلمات أو جملا أو رموزا أو صورا أو غير ذلك من الأساليب التعبيرية المختلفة .

خطوات تحليل المحتوى :

الخطوة الأولى : تعريف المجال الذي يتم فيه التحليل :

ففي حالة تحليل مضمون معين في الفيزياء فإن مجال التحليل قد يكون خواص المادة ، دراسة تركيب المادة وحالاتها والخواص الميكانيكية لها .

الخطوة الثانية : تحديد أهداف نوعية يسعى التحليل لتحقيقها :

فقد يكون الهدف من تحليل مضمون خواص المادة التعرف على مجموعة الأداءات المتوقعة في نهاية تعلم خواص المادة .

الخطوة الثالثة : تصنيف المضمون إلى أقسام :

هذه الخطوة تتطلب وجود نظام تصنيفي مسبق فقد يكون النظام التصنيفي في حالة خواص المادة هو الهيكل البنائي للعلوم الطبيعية . حقائق ،مفاهيم ، تعميمات (مبادئ ، قوانين ، فروض نظرية)

الخطوة الرابعة : تعريف أقسام المضمون :

تعريفا اجرائيا بحيث يمكن استخدامه كمعيار من معايير التحليل :

كأن نقول أن الحقيقة هي جملة تصف حدثا معينا يمكن ملاحظته مباشرة أو باستخدام أداه صادقة من أدوات العلم (مجهر مثلا) ويمكن تكرار حدوثه تحت نفس الظروف والشروط .

الخطوة الخامسة : تحديد وحدة التحليل :

ويذهب الباحثون والخبراء من أمثال بيرلسون (١٩٧١) إلى أن هناك وحدات خمس رئيسية في تحليل مضمون المادة الإعلامية :

١- الكلمة .

٢- الموضوع أو الفكرة .

٣- الشخصية .

٤- وحدة المادة الإعلامية .

٥- مقاييس المساحة والزمن .

الخطوة السادسة : تحديد تكرارات ظهور وورود وحدة التحليل في التحليل :

ويتم هذا بإنشاء جدول ذي بعدين :

البعد الأول : يمثل وحدة التحليل والبعد الثاني : يمثل ظهور وحدة التحليل في التحليل وقد يلجأ الباحث في النهاية إلى حساب الوزن النسبي لظهور أو ورود وحدة

التحليل في التحليل وذلك بقسمة تكرار أو ظهور هذه الوحدة بالذات على مجموع التكرارات الكلية لظهور الوحدات جميعا في التحليل .

الخطوة السابعة : تحديد صدق التحليل :

ويتحدد صدق التحليل بالحكم عليه في ضوء معايير التحليل وضوء نواتج التحليل .

الخطوة الثامنة : تحديد ثبات التحليل :

ويتحدد ثبات التحليل في ضوء تكرار عملية التحليل مرة أخرى سواء يقوم بالتكرار الباحث نفسه أو باحث آخر . ويفضل باحث آخر .فإذا كان معامل الاتفاق بين التحليلين كبيرا اطمأن الباحث إلى ثبات التحليل ويمكن حساب معامل ثبات التحليل أيضا بإيجاد معامل الارتباط بين تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في التحليل الأول والتحليل الثاني .